المعوقات التي تواجه مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية

The Obstacles that the decent life initiative to improve the quality of life of people of determination in the Egyptian village

أحمد منصور محمد سيد

تخصص: العمل مع المجتمعات والمنظمات

كلية الخدمة الاجتماعية التنموية – جامعة بنى سويف

Email: ahmedmansor8769@gmail.com

٢٠٢٥

المعوقات التي تواجه مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية

DOI: 10.21608/baat.2025.416391.1247

تاريخ استلام البحث	تاريخ قبول البحث	تاريخ نشر البحث
٢٠٢٥/٨/٢١	٢٠٢٥/٩/١٣	٢٠٢٥/٩/١٥

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة تحديد المعوقات التي تواجه مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية، والتي تعوق تحقيق اهداف وبرامج ومشاريع مبادرة حياة كريمة وتحديد مقترحات تفعيل دور مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية، وبالتالي تحسين جودة الحياة والموارد المتاحة، وتنتمي هذه الدراسة الي نمط الدراسات الوصفية، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لذوي الهمم المستفيدين من مبادرة حياة كريمة بالوحدة المحلية لقرية منية الحيط والوحدة المحلية لقرية قلهانه والوحدة المحلية لقرية أبو جندير التابعة لمركز إطسا محافظة الفيوم، وذلك لاهتمام مشروعات مبادرة حياة كريمة بتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين في قرى مركز إطسا وتوفير حياة أفضل لهم بصفة عامة ولذوي الهمم بصفة خاصة لتحقيق التنمية المستدامة في الريف المصري، وعددهم (١٥٠) مفردة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط العام للمعوقات التي تواجه إسهامات مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية كما يحددها ذوي الهمم بلغ (٢.٤٧) وهو مستوى مرتفع، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط العام لمقترحات تفعيل إسهامات مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية كما يحددها ذوي الهمم بلغ (٢.٦٨) وهو مستوى مرتفع.

الكلمات المفتاحية: المعوقات، مبادرة حياة كريمة، ذوي الهمم، تحسين نوعية الحياة

Abstract:

The study aimed to identify the obstacles facing the Decent Life Initiative to improve the quality of life of people with disabilities in the Egyptian village, which hinder the achievement of the goals, programs and projects of the Decent Life Initiative and to identify proposals to activate the role of the Decent Life Initiative to improve the quality of life of people with disabilities in the Egyptian village, and thus improve the quality of life and available resources. This study belongs to the descriptive studies style, and the current study relied on the use of the comprehensive social survey approach for people with disabilities who benefit from the Decent Life Initiative in the local unit of the village of Menia El-Hayt, the local unit of the village of Qalhana and the local unit of the village of Abu Gandir, affiliated with the Attsa Center, Fayoum Governorate, due to the interest of the Decent Life Initiative projects in improving the level of services provided to citizens in the villages of the Attsa Center and providing a better life for them in general and for people with disabilities

in particular to achieve sustainable development in the Egyptian countryside, and their number is (150) individuals. The study results showed that the overall average of the obstacles facing the Decent Life Initiative's contributions to improving the quality of life for people with disabilities in Egyptian villages, as identified by people with disabilities, was 2.47, a high level. The study results also showed that the overall average of the proposals to activate the Decent Life Initiative's contributions to improving the quality of life for people with disabilities in Egyptian villages, as identified by people with disabilities, was 2.68, a high level.
Keywords: Obstacles, Decent Life Initiative, People with Disabilities, Improving Quality of Life

اولاً: مدخل الي مشكلة الدراسة

لكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية سواء المتقدمة او النامية اهداف يسعي الي تحقيقها من خلال توجيه افراده للوصول الي مستوي اقتصادي واجتماعي وصحي وتعليمي وبيئي أفضل بل الي مستوي معيشي يؤدي الي أفضل نوعية لحياتهم ويحقق ذلك من خلال تعبئة الموارد المادية والبشرية وبذل الجهود لأعدادها وتدريبها واستخدامها استخدام الأمثل كي تتمكن من المشاركة في تحقيق التنمية المنشودة، ولتحقيق التنمية المنشودة في أي مجتمع من المجتمعات لابد من الاهتمام بتنمية الموارد البشرية والتي تعتبر العمود الفقري لعملية التنمية، فالإنسان هو محور التنمية وغايتها، حيث يسعي لتوفير حقوقه الإنسانية المستمدة من الوفاء بحاجاته الأساسية، فالهدف النهائي لعملية التنمية هو تحسين نوعية حياة الانسان في أي مجتمع. (عمار، ٢٠٠٧ صفحة ١٥).

ولقد بدأ الاهتمام بذوي الهمم مع ظهور الأديان السماوية التي أكدت على كرامة الإنسان وجعلت للأغلبية من المحتاجين الحق في الرعاية المتنوعة وحثت ضمن تعاليمها على رعاية المرضى والعجزة وأصحاب العاهات وتدرجت من التوجيه إلى إلزام أفراد المجتمع برعاية بعضهم البعض تحقيقاً لمفهوم التكافل والتساند بين الجميع حماية للفرد وحماية للمجتمع. (أبو العلا، ١٩٨٦ صفحة ١٨) ويعتبر الاهتمام بذوي الهمم من السمات التي يقاس بها مدى تقدم المجتمعات، كما أن توفير الرعاية والخدمات اللازمة لهم تعد من الحقوق الإنسانية الأساسية المعترف بها دولياً، بالإضافة إلى أن تأهيل وتنمية ذوي الهمم هو استثمار للطاقات البشرية لصالح المجتمع وأفراده (ابراهيم، ٢٠٠٠ صفحة ١٩)

ونظراً لتعدد أشكال الإعاقة (ذهنية ، حركية، سمعية، بصرية) فقد تزايد الاهتمام بمشكلات ذوى الهمم لدى الكثير من المجتمعات في العصر الحاضر إذ تعد الإعاقة من أكبر المشكلات التي تشغل قطاعاً كبيراً من العلماء والمختصين في المجتمع ، فهي مشكلة متعددة الأبعاد والجوانب الاجتماعية والطبية والاقتصادية والتأهيلية والمهنية ، وهذه الأبعاد تتداخل مع بعضها مما يتطلب التعاون بين الأجهزة المختصة والمختلفة لحل هذه المشكلات، من خلال عدد من الأجهزة والمنظمات الخاصة بذوي الهمم سواء كانت حكومية أو أهلية، وتعتبر جمعيات رعاية وتأهيل ذوى الهمم واحدة من هذه المنظمات التي تقدم الخدمات المختلفة، الاجتماعية، والصحية، الاقتصادية في إطار البرامج الوقائية والتأهيلية لذوى الهمم من الجنسين في النطاق الجغرافي مستفيدة من كافة الإمكانيات المتاحة في المجتمع المحلي.(المليجي، ١٩٩٨ صفحة٢٤٩)

وذوي الهمم من الفئات التي تحتاج إلى رعاية خاصة، حيث ينظرون إلى الحياة بنظرة مختلفة عن الآخرين وتتأثر نظرتهم للحياة بظروف الإعاقة وتحتاج هذه الفئات إلى خدمات تساعدهم على التوافق مع ظروف الحياة في ظل الإعاقة. (عبدالعال، ٢٠١٦ صفحة ١٦٥)

ومن هنا اهتمت الدولة اهتماما كبيرا بذوي الهمم، حيث أعطت اهتماماً كبيرا لرعايتهم وتأهيلهم اجتماعياً ومهنياً لإيمانهم التام بمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين من جانب حتى يتاح لهم الاسهام في بناء مجتمعهم كلا حسب قدراته وامكانياته المتاحة من جانب اخر. (السيد، ٢٠٠١ صفحة ٩٨) فاحتياجات ذوي الهمم متعددة تتمثل في المساندة الاجتماعية وتوفير الدعم المالي ومساعدتهم على تكوين علاقات والتواصل مع الآخرين ومساعدتهم على المشاركة في الحياة اليومية ووجود تسهيلات تعليمية ومادية وتوفير وظائف لهم وبالرغم من هذه الاحتياجات المتعددة فالاحتياج الأكبر لذوي الهمم يتمثل في القبول وعدم الرفض من الآخرين، وبذلك مشكلة ذوي الهمم ليس في الإعاقة فحسب وإنما في اتجاهات الآخرين نحوهم.

وطبقا لتقرير المسح القومي للأشخاص ذوي الإعاقة في مصر ٢٠٢٤ بلغ عدد ذوي الهمم ١٢ مليون مواطن مصري، أي ما يقارب ١٥% من اجمالي عدد السكان، وأوضح الجهاز المركزي للتعبة والاحصاء انه تم تنفيذ المسح القومي لذوي الهمم على حجم عينة بلغت ١١٢ ألف اسرة معيشية موزعة على جميع المحافظات، وقد اظهر التقرير ان نسبة ذوي الهمم من بعض الصعوبة الي المطلقة بلغت ١١% لإجمالي الجمهورية عام ٢٠٢٤، وارتفعت نسبة ذوي الهمم في الحضر عن الريف، لتبلغ ١٢.١% في الحضر مقابل ١٠,١% في الريف.

ولا شك أن التركيز على تحسين نوعية حياة ذوي الهمم يعتبر الأساس في تحقيق التنمية المستدامة والسبيل الوحيد لتحقيق غاياتها المرجوة من خلال تحسين نوعية حياة ذوي الهمم في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والصحية.

حيث أن التنمية الريفية تمثل أحد أولويات «رؤية مصر ٢٠٣٠» حيث يتضمن البعد الاقتصادي برنامج التنمية الاقتصادية الإقليمية، وبرنامج إنشاء تجمعات للصناعات الزراعية، كما يتضمن البعد الاجتماعي فالبعد الاجتماعي يهدف إلى تحسين جودة حياة المواطن من خلال تحقيق الاندماج الاجتماعي وتحقيق المساواة في الحقوق والفرص وتحقيق الحماية الاجتماعية للفئات الأولى بالرعاية وتطبيق نظام صحي، مع ضمان جودة الخدمات الاجتماعية المقدمة لذوي الهمم لتحسين مستوي معيشتهم. (رؤية مصر ٢٠٣٠، صفحة ١١٦).

ولذا كان لزاما أن يتم التحرك على نطاق واسع وفي إطار من التكامل وتوحيد الجهود بين مؤسسات الدولة الوطنية ومؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني وشركاء التنمية في مصر، لأن ما تسعى إليه المبادرة هو تقديم حزمة متكاملة من الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية والتمكين الاقتصادي لمد يد العون لذوي الهمم، وتعتمد تلك المبادرة على المشاركة المجتمعية من كافة المؤسسات الحكومية الرسمية بدء من مؤسسة الرئاسة والوزارات المعنية والجامعات وكافة المحافظات والوحدات المحلية والقطاع الخاص والأفراد وجماعات ومنظمات المجتمع المدني وفي القلب منها الجمعيات الأهلية. وذلك في إطار تحقيق أهداف الاستراتيجية القومية للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، والتي تركز على تحسين نوعية حياة ذوي الهمم وضمان فرص الوصول للموارد والخدمات المقدمة لهم مع دعم المجتمعات المحلية. (الاستراتيجية القومية للتنمية المستدامة ٢٠٣٠)

وتعد مبادرة حياة كريمة المشروع القومي لتنمية الريف المصري وهي مبادرة متعددة في أركانها ومتكاملة في ملامحها، تهدف الي تقديم كافة الخدمات، التي تشمل جوانب مختلفة صحية واجتماعية واقتصادية وبيئية، وعملت مبادرة حياه كريمة علي تخفيف العبء عن المرأة الريفية، فقد خصصت وحدات اكتشاف مبكر للإعاقة، وتم الكشف المبكر بشكل دوري على الأطفال دون ٥ سنوات، لإجراء الفحوصات الشاملة لهذه القري والكشف على جميع الأطفال في هذا السن، وتنفيذ تدخلات مبكرة في جوانب متعلقة بالتخاطب والجهاز العصبي والحركي للأطفال. وتستهدف تغيير حياة أكثر من ٥٨ مليون مواطن، من إحداث طفرة شاملة للبنية التحتية والخدمات الأساسية والارتقاء بجودة حياة المواطنين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإحداث تغيير إيجابي في مستوى معيشتهم وخلق واقع جديد من التنمية الشاملة المستدامة لهذه المجتمعات الريفية. (https://www.hayakarima.com/about.html).

حيث تساهم مهنة الخدمة الاجتماعية بفاعلية من خلال دورها التنموي في تحسين نوعية الحياة وقياسه والارتقاء بمستوياته والارتقاء بمعدلات مؤشراته وذلك هو الهدف الأول للخدمة الاجتماعية حيث يرتبط تحسين نوعية الحياة بتحقيق الرفاهية.

وتسعي طريقة تنظيم المجتمع لدعم الجهود المشتركة الشعبية والحكومية في مختلف المستويات المجتمعية لتمكينها من التصدي للحاجات والمشكلات المجتمعية، ويتم ذلك بحشد الموارد الحالية والمستقبلية طبقا لخطة في إطار السياسة العامة (احمد، ٢٠٠١، صفحة ١٤٥). وتعمل طريقة تنظيم المجتمع بالتعاون مع التخصصات المختلفة على احداث التغير الاجتماعي المقصود، وذلك لا يمكن تحقيقه الا من خلال المشاركة المجتمعية، حيث تهتم طريقة تنظيم المجتمع بتدعيم تلك المشاركة من خلال أجهزتها الأساسية والتي من أبرزها الجمعيات الاهلية، من خلال ما تقدمه من خدمات للفئات المحتاجة من الفقراء والمهمشين وذوي الهمم. (عبد الوهاب، ٢٠١٧، صفحة ١٣٠).

وتعتبر فئة ذوي الهمم من الموضوعات الشديدة الأهمية التي حازت على اهتمام طريقة تنظيم المجتمع لمحاولة تمكين أصحاب ذوي الهمم من ان يتوافق مع البيئة الاجتماعية المعقدة، من خلال جهودها المهنية ومن خلال مؤسساتها وأجهزتها المختلفة التي من أبرزها الجمعيات الاهلية، تلك المنظمات التي تقوم على الجهود التطوعية لجمعات من الافراد، ولها دور أساسي في احداث التنمية وتوفير أكبر قدر ممكن من الخدمات لذوي الهمم وخاصة في المناطق الريفية. وتولي طريقة تنظيم المجتمع اهتماما بالغاً بزيادة وعي ذوي الهمم عن طريق جهودها وانشطتها ومداخلها واستراتيجيتها لتحسين نوعية حياتهم، لتصبح أكثر ادراكاً وقدرة على مواجهة مشكلاتهم الناتجة عن ضغوط الحياة المختلفة. (فتوح، ١٩٩٨ صفحة ٤١٤)

ثانياً: عرض وتحليل الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات المرتبطة بمبادرة حياة كريمة

اكدت دراسة (Yan & other, 2019) على أهمية المبادرات التي تطلقها الحكومة لتقديم الخدمات المختلفة خاصة الصحية من خلال الشراكة المجتمعية مع منظمات المجتمع المدني ورجال الاعمال والجمعيات الاهلية وغيرها، وأوضحت أهمية العمل المشترك في سبيل تحقيق التنمية المجتمعية بصفة عامة.

وأكدت دراسة (محمد،٢٠١١) على وجود إسهامات إيجابية للمبادرات المجتمعية في تحقيق عدالة الخدمات التعليمية والصحية والتوظيفية وعدالة المشاركة المجتمعية للأشخاص ذوي الإعاقة وظهور نوعية جديدة من المنظمات غير الحكومية الناجمة عن المبادرات المجتمعية هي منظمات رعاية ذوي الإعاقة.

واستهدفت دراسة (نبيل، ٢٠١٩) بعنوان "التسويق الاجتماعي كمدخل لتحديد احتياجات القري الأكثر فقرا في ضوء برنامج مبادرة حياة كريمة " احتياجات القري الأكثر احتياجاً في ضوء المبادرة، وتوصلت الدراسة الي ان الهدف من التسويق النهوض بالجمعيات الاهلية والمؤسسات وتوفير الاحتياجات للقري الأكثر فقرا، وتوصلت الي المعوقات التي تؤثر في تفعيل التسويق الاجتماعي تتمثل في عدم توافر الكوادر الفنية القادرة بمهام التسويق الاجتماعي.

وهذا ما اكدت عليه دراسة (عبد الوهاب، ٢٠٢٠) بعنوان " فاعلية المبادرات الرئاسية في مواجهة المخاطر الصحية واتجاهات الجمهور نحو أنشطتها الاتصالية " دراسة حالة" " مبادرة ١٠٠ مليون صحة " من حيث أهمية وفاعلية المبادرات الرئاسية وثقة المواطنين في الخدمات المقدمة من خلالها، وجاءت الخدمات الصحية في المقدمة تليها الأخرى التعليمية الأخرى التعليمية واعتبار تلك المبادرات نوعا من التعاون والتشبيك بين المؤسسات الرسمية والأهلية محلياً ودولياً.

وقد ساهمت المبادرة في تحقيق العديد من الإنجازات منها خفض معدل الفقر بنسبة ١٤٪ بجانب تحسين في معدل التغطية الصحية بنسبة ١٨٪، بالإضافة الي تحسن معدل التغطية بالخدمات التعليمية بنسبة ١٦٪، بجانب توفير ٢٣ ألف فرصه عمل، وتعد هذه المبادرة الاولي من نوعها في تاريخ مصر، حيث تستهدف تحسين مستوي معيشة حوالي ٦٠٪ من المواطنين الذين يعيشون في الريف المصري. وتوصلت الدراسة الي ان المبادرات الرئاسية تشكل نوعا من التعاون المشترك والمتشابك بين المؤسسات الرسمية والأهلية محلياً ودولياً.

وتهدف دراسة (غازي،٢٠٢١) الي التعرف على برامج مبادرة حياة كريمة وأفتتح البحث بالإشارة إلى النموذج التطبيقي لشبكات الأمان الاجتماعي في ميزان خطة التنمية المستدامة. وأشتمل البحث على أربعة محاور منها، نظرة عامة حول مبادرة حياة كريمة وأهدافها، التخفيف عن كاهل المواطنين بالتجمعات الأكثر احتياجا في الريف والمناطق العشوائية في الحضر، التنمية الشاملة للتجمعات الريفية، الارتقاء بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والبيئي. وبين المحور الثاني مفهوم شبكات الأمان الاجتماعي وعلاقته بالمفاهيم الأخرى، مفهوم شبكات الأمان الاجتماعي تحسين أوضاع بعض الفئات، الرعاية الاجتماعية، السياسة الاجتماعية، الحماية الاجتماعية. وتناول المحور الثالث مبادرة حياة كريمة... النموذج التطبيقي لشبكات الأمان الاجتماعي في ميزان خطة وأهداف التنمية المستدامة (٢٠٣٠). وأهتم المحور الرابع بالمنظور الاستراتيجي لمبادرة حياة كريمة كنموذج تطبيقي لشبكات الأمان الاجتماعي. وأختتم المقال بالإشارة إلى الدول والمؤسسات وما يتطلب تفعيل الرؤية المستقبلية التي تنبع من فكر استراتيجي موثق بناء على إعداد خطة استراتيجية تتضمن صياغة الرؤية والاهداف الاستراتيجية والمبادرات.

وتوصلت دراسة (احمد،٢٠٢٢) بعنوان: " فاعلية المبادرات الرئاسية في تحسين نوعية الحياة للأسر الريفية الأكثر احتياجاً"

هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية المبادرات الرئاسية في تحسين مستوى الخدمات (الصحية، التعليمية، التمكين الاقتصادي، تنفيذ مشروعات البنية التحية)، تحديد المعوقات، التوصل لمقترحات لتفعيل المبادرات الرئاسية في تحسين نوعية الحياة للأسر الريفية الأكثر احتياجا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: فاعلية المبادرات الرئاسية في تحسين مستوى

الخدمات الصحية من خلال: الحصول على الأدوية المجانية، إجراء الفحوصات، القوافل الطبية والتوعية، فاعليتها في تحسين مستوى الخدمات التعليمية من خلال: تفعيل فصول محو الأمية ندوات التوعية توفير أرض للمدارس، فاعليتها في تحقيق التمكين الاقتصادي من خلال: زواج اليتيمات، قروض المشروعات، المساعدات، فاعليتها في تنفيذ مشروعات البنية التحتية من خلال: رصف الطرق وتشغيل أعمدة الإنارة والصرف الصحي، أما أهم المعوقات فقد كانت ضعف التنسيق وضعف وعي الأهالي، أما عن نواحي التفعيل فقد كانت: تعزيز ثقافة المبادرات، عقد لقاءات دورية مع شركاء التنمية، تفعيل المشاركة المجتمعية.

المحور الثاني: الدراسات المرتبطة بمدخل تحسين نوعية الحياة لذوي الهمم

١- الدراسات الأجنبية:

دراسة: (Michael Wolf – Branlgin2007): بعنوان تحسين نوعية الحياة ووظائف الشباب ذوي الإعاقة"
وهدفت الدراسة إلى تحسين وضع المراهقين وإيجاد المعنى الحقيقي لعمل الشباب ذوي الاعاقة وثم قياس الصحة البدنية والأداء النفسي والاجتماعي ووضع المرافقين المشاركين في العمل خلال فترة عامين ولقد توصلت نتائج الدراسة ان وضع العمل في المراحل الاولي عالي ولكن تدني في المراحل اللاحقة ولهذا يجب التدخل المبكر.

دراسة: (Bezant Eva,2009) اكدت على ان تحسين نوعية الحياة في الدول النامية يمكن تحقيقه من خلال الشراكة المجتمعية مع القطاعات المجتمع وتفعيل دور القطاع الخاص في تقديم خدمات التنمية خاصة تلك المقدمة للمحتاجين في المناطق الفقيرة.

دراسة: (Maier Catherine,2009) بعنوان " صحتنا في هانيس " الرعاية الصحية في جنوب الهند"
واستهدفت الدراسة الي ان هدف تحسين نوعية الحياة تتم من خلال التركيز على الجوانب المادية، وتوصلت الدراسة الي تحسين الظروف المعيشة كالصحة والنواحي التعليمية للأسر الفقيرة.

دراسة:(Rebeees Renwick Buga Zekovic,2010): بعنوان " تحسين نوعية الحياة للأطفال المراهقين المعاقين".
وهدفت الدراسة إلى تطوير وتقييم السياسات التوجيهية للأطفال ذوي الإعاقات العقلية واستخدام العديد من التعريفات المختلفة ونماذج نوعية الحياة حتى يكونون على قدم المساواة المناسبة لتطوير السياسات التي من شأنها معالجة جدية للأطفال ذوي الإعاقات العقلية

٢- الدراسات العربية:

دراسة: عبد العزيز إبراهيم عيسى (٢٠٠٨): بعنوان " المساندة المجتمعية وتأهيل المعاقين اجتماعياً " استهدفت الدراسة التعرف على مدى أهمية المساندة المجتمعية في رعاية وتأهيل المعاقين بدنياً أو حركياً وإلحاقهم بفرص العمل التي تناسب قدراتهم وذلك من خلال التعرف على مدى أهمية المساندة المعرفية والوجدانية والاجتماعية والتفاعلية والمادية والتقييمية في تأهيل المعاقين بدنيا، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين تأهيل المعاقين بدنيا ممن يلقون مساندة مجتمعية وتأهيل المعاقين بدنيا ممن لا يلقون مساندة مجتمعية وذلك من خلال خمسة أبعاد للمساندة المعرفية والوجدانية والاجتماعية والمادية والتقييمية مع الإخفاق في البعد التفاعلي للمساندة المجتمعية للمعاقين بدنيا وهذا يستوجب ضرورة العمل على الاهتمام بالمعاقين لدى مختلف فئات المجتمع وتنمية العلاقات والروابط بين المعاقين والمحيطين بهم.

دراسة: داليا نعيم عبد الوهاب (٢٠١٢): بعنوان " العلاقة بين تقبل المعاق حركياً لذاته ومشكلاته الاجتماعية"
وتهدف الدراسة الي تحديد مستوي تقبل المعاقين حركياً، وتحديد المشكلات الاجتماعية الناجمة عن عدم تقبل المعاق حركيا لذاته والتعرف على العلاقة بين تقبل المعاق لذاته والمشكلات الاجتماعية، ولقد توصلت الدراسة الي ان هناك تأثيراً دالآ إحصائياً للمشكلات الاجتماعية بصفة عامه على تقبل المعاق حركياً من الجنسين لا يوجد فروق بينهم في المشكلات الاجتماعية التي تنعكس على تقبلهم لذاتهم الا أن الأطفال المعاقين حركياً من الذكور يميلون الي تقبل الذات أكثر من الأطفال المعاقين حركياً إناث.

دراسة: نجلاء محمد صالح (٢٠١٥): بعنوان "اسهامات مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة في تأهيل أعضائها اجتماعياً من منظور طريقة خدمة الجماعة"
اكدت الدراسة على ضرورة الاعداد الجيد للأخصائيين الاجتماعيين نظرياً وعلمياً حيث يؤدي الي زيادة اهتمام وتغير اتجاهاتهم نحو التعامل مع ذوي الإعاقة قبل ومساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم ودراسة احتياجات ذوي الإعاقة قبل وضع البرنامج التأهيلي.

دراسة: رنا طارق أنور محمد (٢٠١٧): بعنوان" إسهامات برامج مكاتب ذوي الإعاقة بوزارة الشباب والرياضة في تحسين نوعية حياة المعاقين حركياً"
أوضحت الدراسة ان من اهم الصعوبات التي ترجع الي فريق العمل هي ضعف التنسيق الفعال بين أدوار العاملين في المؤسسة بالإضافة الي قلة خبرات الاخصائيين العاملين في المؤسسات وعدم التكامل بين أدوار فريق العمل.

دراسة محمد وفيق ابراهيم (٢٠١٧): بعنوان " دراسة وصفية للعلاقة بين المنظمات الأهلية والحكومية الأهلية والحكومية في مجال تحسين نوعية الحياة للمعاقين".
وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد طبيعية العلاقة بين المنظمات الأهلية والحكومية وتحديد المكالمات بين المنظمات الأهلية والحكومية على تحسين توعية الحياة للمعاقين، وتوصلت الدراسة في أن هناك نسبة من المعاقين يتمتعون بتحسين نوعية الحياة من خلال التعليم والحصول على نسبة من المؤهلات العليا وايضا فوق المتوسط المؤهل المتوسط.

دراسة: علي محمود محمد بني عامر (٢٠١٨): بعنوان" طريقة تنظيم المجتمع وجودة منظمات رعاية المعاقين ذهنياً "
تهدف الدراسة الي معوقات تطبيق الجودة في المنظمات والتي تتمثل في عدة نقاط ومنها، قصور إدراك المديرين لمفهوم إدارة الجودة الشاملة ومن ثم عدم إدراكهم لعوائد تطبيقها، وغياب روح الفريق، كما توجد معوقات تحد من تطبيق سياسة الجود في المنظمات بشكل عام ومنظمات رعاية المعاقين ذهنياً بشكل خاص ومنها، عدم وضع سياسة سليمة لبرنامج التدريب المرتكز على تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية للكادر الوظيفي في منظمة الرعاية. كما استعرض البحث طريقة تنظيم المجتمع ودورها في تحقيق الجودة في منظمات رعاية المعاقين ذهنياً، وتهدف هذه الطريقة إلى تنمية المجتمعات المحلية وتنسيق خدمات الرعاية الاجتماعية، حيث تساعد المجتمعات على تحديد احتياجاتها وترتيب أولوياتها وتعبئة إمكانياتها وتساعد كذلك على تعبئة مؤسسات المجتمع لمواجهة احتياجاته ومشكلاته. كما أشار البحث إلى جودة الخدمات في منظمات رعاية المعاقين ذهنياً لتحسين نوعية حياتهم موضحاً من خلالها مفهوم الخدمة، جودة الخدمات، دورة حياة جودة الخدمة، قياس الكفاءة والفعالية للخدمات بمنظمات الرعاية، والجودة في المنظمات لتحسين نوعية الحياة للمعاقين ذهنياً تتمثل في تحسين الحياة الاجتماعية لهم، والتأهيل المهني والتعليمي.

دراسة عماد محمد نبيل (٢٠١٩): بعنوان " قيم رأس المال الاجتماعي كمتغير في التخطيط لتحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً"

هدفت الدراسة إلى تحديد واقع قيم رأس المال الاجتماعي للمعاقين حركياً، تحديد مستوى مؤشرات تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً، تحديد أهم التحديات التي تواجه تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً، التوصل إلى تصور إجرائي تخطيطي لتحسين نوعية حياة المعاقين حركياً، وأظهرت نتائج الدراسة أن الثقة المتبادلة من قيم رأس المال الاجتماعي والتي تتمثل في الثقة في أعضاء مجلس إدارة الجمعية والثقة في اهتمام الجمعيات الخيرية الموجودة بالقرية بإشباع حاجات أهالي القرية وكذلك الثقة في الأفراد الذين أفعالهم مثل أقوالهم. أوضحت نتائج الدراسة قيمة التسامح وقبول الآخر تتمثل في أن الخلافات مع الآخرين لا تمنع من التعامل معهم واحترام آراء ورغبات الفقراء، وإن اختلفوا مع الفرد وابتعاد السلوكيات عن التعصب والكره عند التعامل مع الآخرين واحترام الفروق الفردية بين الفقراء.

دراسة: فاطمة أبو بكر الخياط (٢٠٢٠): بعنوان" ذوي الإعاقة "الاحتياجات الخاصة": الواقع والمأمول"

تهدف الدراسة الي ان ذوي الاعاقة يعاني من عدة مشكلات اقتصادية واجتماعية ومشكلات تتعلق بالرعاية الأسرية لهم وأيضا الرعاية الصحية والتعليمية والاتاحة الفيزيقية وهذه تمثل تحديات تحول دون اندماجهم في المجتمع ليكونوا قطاع منتج وفعال ويكون لهم دور في الحياة وليس عبئا على اسرهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه على الرغم ان هناك جهود كبيرة تبذلها الحكومة المصرية لتوفير الرعاية لهم. وفى هذا البحث تم استعراض الواقع الحالي للخدمات المتاحة لذوي الاعاقة ثم عرض التحديات التي تواجه تمكين ذوي الاعاقة ثم التوصيات لتمكينهم من الحصول على احتياجاتهم وهو المأمول تحقيقه.

تحليل الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- اكدت بعض الدراسات على أهمية المبادرات الاجتماعية وخاصة " مبادرة حياة كريمة " في تحسين نوعية الأحوال المعيشية وتحقيق العدالة والمساواة وتلبية احتياجات الاسر الأكثر احتياجاً.

١- نبهت دراسة جابر عباس محمد (٢٠١١) الي وجود إسهامات إيجابية للمبادرات المجتمعية في تحقيق عدالة الخدمات التعليمية والصحية والتوظيفية وعدالة المشاركة المجتمعية للأشخاص ذوي الإعاقة وظهور منظمات رعاية ذوي الإعاقة.

٢- ولقد اشارت دراسة عماد محمد نبيل (٢٠١٩) الي التسويق الاجتماعي كمدخل لتحديد احتياجات القري الأكثر فقرا في برامج حياة كريمة.

٣- كما أكدت دراسة علي علي غازي (٢٠٢١) ودراسة بسمه عبد المنعم محمد الشريعي (٢٠٢٤) على أهمية برامج ومشروعات مبادرة حياة كريمة، وتحقيق المساندة الاجتماعية لذوي الهمم في ضوء مبادرة حياة كريمة.

٤- ولقد اوضحت دراسة كلا من (دراسة السيد علي احمد ٢٠٢٢، ودراسة السيد السعيد عبد الوهاب ٢٠٢٠) دور المبادرات الرئاسية وتحقيق استقرار الدولة من خلال توفير الخدمات الأساسية من خلال توفير الخدمات الأساسية للمواطنين وخاصة الخدمات الاجتماعية والصحية والاقتصادية.

٥- واشارت نتائج دراسة رنا طارق احمد (٢٠١٧) الي تحديد المعوقات التي تعوق تحقيق برنامج التأهيل المرتكز على المجتمع لتحسين نوعية الحياة.

٦- كما نبهت دراسة عبد العزيز إبراهيم عيسى (٢٠٠٨) الي ضرورة العمل على الاهتمام بالمعاقين لدي مختلف فئات المجتمع وتنمية العلاقات والروابط بين المعاقين والمحيطين بهم.

٧- ولقد ابرزت دراسة داليا نعيم عبد الوهاب (٢٠١٢) ان هناك تأثير للمشكلات الاجتماعية على المعاق حركياً التي تنعكس على تقبله لذاته.

٨- كما اكدت دراسة نجلاء محمد صالح (٢٠١٥) على أهمية الاخصائي الاجتماعي التي يعمل في مجال رعاية ذوي الإعاقة.

٩- ولقد اوضحت دراسة علي محمود محمد بني عامر (٢٠١٨) دور طريقة تنظيم المجتمع في تحقيق الجودة في منظمات رعاية المعاقين ذهنياً.

١٠-كما اكدت دراسة (Michael Wolf – Branlgin ,2007) على ان وضع العمل في المراحل الاولي عالي ولكن تدني في المراحل اللاحقة ولهذا يجب التدخل المبكر.

١١-اكدت دراسة (Maier Catherine, 2009) على ان هدف تحسين نوعية الحياة تتم من خلال التركيز علي الجوانب المادية، وتوصلت الدراسة الي تحسين الظروف المعيشة كالصحة والنواحي التعليمية للأسر الفقيرة.

١٢-اكدت دراسة(Bezant Eva,2009) على ان تحسين نوعية الحياة في الدول النامية يمكن تحقيقه من خلال الشراكة المجتمعية مع القطاعات المجتمع وتفعيل دور القطاع الخاص في تقديم خدمات التنمية خاصة تلك المقدمة للمحتاجين في المناطق الفقيرة.

١٣-اكدت دراسة(Rebeees Renwick Buga Zekovic, 2010) على أهمية نماذج نوعية الحياة حتى يكونون على قدم المساواة المناسبة لتطوير السياسات التي من شأنها معالجة جدية للأطفال ذوي الإعاقات العقلية.

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

(١) أوجه الاتفاق:

- تتفق الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه الدراسات السابقة العربية والأجنبية على أهمية مبادرة حياة كريمة وتتعاظم صدارة هذه المبادرة في الفترة الأخيرة، وفي عام ٢٠١٩ تم التنسيق المشترك لإطلاق مبادرة وطنية على مستوي الدولة.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على:

١- أهمية المبادرة الرئاسية " حياة كريمة " كشريك أساسي في التنمية الشاملة وهذه المبادرة ضمن سياسة الحماية الاجتماعية حيث تمكن الفئات الضعيفة من الدفاع عن حقوقهم الإنسانية.

٢- أهمية تحسين نوعية الحياة واشباع الاحتياجات الازمة لمواجهة مشكلات ذوي الهمم وتوفير حياة كريمة لفئات المجتمع الأكثر احتياجاً.

٣- أهمية دور طريقة تنظيم المجتمع في تحقيق الجودة في منظمات رعاية المعاقين وهناك أنشطة وبرامج الجمعيات الاهلية المتوفرة لخدمات ورعاية ذوي الإعاقة وهي البرامج الصحية والاجتماعية والثقافية والتأهيلية وانه يوجد نقص في البرامج المقدمة.

٤- أهمية التخطيط الجيد للبرامج والخدمات المقدمة من الحكومة ومنظمات المجتمع المدني للحد من مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين مستوي المعيشة لهم.

(٢) أوجه الاختلاف:

- **تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في:**

١- علي الرغم من وجود العديد من الدراسات السابقة التي تناولت المبادرات الرئاسية بجميع جوانبها الا ان جميع الدراسات كشفت عن دور المبادرات الرئاسية ولم تتكلم عن اسهامات المبادرة وتعتبر مبادرة حياة كريمة من اهم المبادرات الرئاسية، لذا تطرقت الدراسة الي اسهامات مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم.

٢- اتخذت الدراسة الحالية مدخل تحسين نوعية الحياة مدخلا خاصاً لها كمدخل هام لتحسين مستوي المعيشة الاجتماعية والاقتصادية والصحية من خلال مبادرة حياة كريمة عكس بعض الدراسات التي اهتمت بجانب واحد من جوانب التنمية الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية .... الخ.

٣- اهتمت بعض الدراسات على الجانب الموضوعي فقط وهملوا الجانب الذاتي، الا هذه الدراسة سوف تركز على جميع الجوانب في تحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية.

٤- ولقد كان لهذه الدراسات الأثر الواضح والمفيد في توجيه الدراسة الحالية في تحديد الجوانب الاجتماعية والصحية والاقتصادية وغيرها والتي يمكن من خلالها تفعيل اسهامات مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية.

مدي استفادة الدراسة من الدراسات السابقة:

- صياغة مشكلة الدراسة.
- اعداد الإطار النظري.
- تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة.
- تحديد أدوات الدراسة.
- اعداد الإجراءات المنهجية للدراسة.
- تحليل النتائج.

ثالثاً: تحديد مشكلة الدراسة

تأسيساً علي ما سبق وما أكده الاطار النظري والدراسات السابقة نجد ان فئة ذوي الهمم فئة من فئات المجتمع لم تلق حتى الان الاهتمام المناسب من المؤسسات الحكومية والأهلية والباحثين والمختصين، وان كل فرد من ذوي الهمم يعاني من العديد من المشكلات الاجتماعية والصحية والنفسية والتعليمية والاقتصادية وبالتالي يجب علي المجتمع ان يتفهم هذه المشكلات التي يعاني منها ذوي الهمم لأنها جزء لا يتجزأ من خطط الدولة في الاهتمام بالأشخاص ذوي الهمم، وتعد قضية رعاية ذوي الهمم من القضايا المهمة، التي تهتم به منظمات ومؤتمرات المجتمع الدولي والمحلي وهي من القضايا التي نادت الشريعة الإسلامية برعايتهم والاهتمام بهم وكفالتهم وجميع الديانات السماوية.

ومن هنا كانت مبادرة حياة كريمة أحد أهم وأبرز المبادرات الرئاسية لتوحيد كافة جهود الدولة والمجتمع المدني والقطاع الخاص لهدف التصدي للفقر المتعدد الابعاد وتوفير حياة كريمة بها تنمية مستدامة للفئة الأكثر احتياجا في محافظات مصر ولسد الفجوات التنموية بين المراكز والقري وتوابعهم والاستثمار في تنمية الانسان وتعزيز قيمة الشخصية المصرية وانشاء ٢٠ مركز خدمة جديدا لذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك بالشراكة مع وزارة الصحة والسكان لتقديم مختلف الخدمات المطلوبة لهم.

ومن خلال تلك الدراسة نستعرض أهمية مبادرة حياه كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية، وان مبادرة حياه كريمة تسعي الي تحسين نوعيه حياة ذوي الهمم لمواجهة العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والنفسية، وذلك عن طريق تقديم العديد من الخدمات، ومن خلال ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقه يمكن للباحث ان يحدد مشكلة الدراسة في تحديد المعوقات التي تواجه مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية مع وضع تصور مقترح لدور طريقة تنظيم المجتمع في ذلك ومن هنا جاءت اهمية الدراسة، ومن أبرز اهتمامات الخدمة الاجتماعية عامه وتنظيم المجتمع خاصة الاهتمام بتحسين نوعيه حياه ذوي الهمم.

ولذا تتحدد مشكلة الدراسة في المعوقات التي تواجه مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية، والمقترحات الازمه لتفعيل دور مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية.

رابعاً: أهمية الدراسة

١- اهتمام طريقة تنظيم المجتمع خاصة بتحسين ظروف ذوي الهمم والارتقاء بهم والمساهمة في تحسين نوعية حياتهم واهتمام مبادرة حياه كريمة في دعم المجتمعات المحلية في احداث التحسين النوعي لذوي الهمم.

٢- حرص المجتمع من خلال مؤسساته الاجتماعية على الاهتمام بذوي الهمم واشباع احتياجاتهم.

٣- من المتوقع ان تفيد الدراسة الجهات الحكومية والأهلية والمؤسسات المختلفة المعنية بمبادرة حياه كريمة في تنفيذ الخدمات والبرامج والمشروعات التي تقدمها المبادرة من حيث دراستها وتحديد فاعليتها وتقييم دورها في تحسين نوعية حياة ذوي الهمم في النواحي الاجتماعية والصحية والاقتصادية.

٤- محاولة الباحث لإثراء الجانب النظري لطريقة تنظيم المجتمع فيما يخص مبادرة حياة كريمة وتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية.

خامساً: أهداف الدراسة

- تحديد المعوقات التي تواجه مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية.
- تحديد مقترحات تفعيل دور مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية.

سادساً: تساؤلات الدراسة

- ما المعوقات التي تواجه مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية.
- ما مقترحات تفعيل دور مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية.

سابعاً: مفاهيم الدراسة

١- مفهوم تحسين نوعية الحياة

هو مدخل من المداخل الحديثة نسبيا التي تستهدف الارتقاء بالإنسان واكتشاف وتنمية قدراته فهو يعبر عن مدى الإشباعات التي تحققت وهو تعبير ذاتي لدى الفرد وكذلك القدرات الفرد في الاستفادة من الخدمات والأنشطة المتاحة لمرات عديدة فهو يتعامل مع كافة الفئات ويساعد الأفراد على الوصول إلى الخدمات والحصول عليها والاستفادة منها أفضل استفادة ممكنة مما يدعم قدراته والرغبة في الحياة والرضا عنها. (Wish, 1986, p64)

يعرف تحسين نوعية الحياة بانه يتضمن الجوانب المادية للظروف المعيشية كالصحة والعلاقات الاجتماعية ونوعية البيئة الطبيعية كما يتضمن المفهوم الجوانب الموضوعية والذاتية المتعلقة بجودة الحياة الخاصة بالأفراد، كما يعتمد مفهوم نوعية الحياة على الادراك الذاتي للمواطنين لظروفهم المعيشية. (مجاهد، ٢٠٠٤، صفحة ١١١).

وكما يعرف ايضاً بانه مؤشرات كمية وكيفية وتعبر عن الأوضاع والظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية والتفاعل بين هذه الظروف وانعكاسها على درجة الإنتاجية والمشاركة الفاعلة للأفراد ودرجة تقبل ورضا الأفراد والمجتمعات لهذه الظروف ودرجة إشباعهم لتوقعاتهم وأهدافهم في الحياة (السروجي، ٢٠٠٤، صفحة ٧٠).

ويعرف تحسين نوعية الحياة بأنه مدخل يستخدم للتعبير عن مدى الاحتياجات التي تحققت للأفراد وهو ذاتي لدى الفرد وكذلك قدرات الفرد في الاستفادة من الخدمات والأنشطة المتاحة لمرات عديدة وبكفاءة عالية يمكن من خلالها تحقيق الأهداف المرجوة والارتقاء بالفرد، ويعرف بأنه مدخل فيه أساليب الراحة والسعادة النفسية أو الأسباب التي تتجاوز ضروريات الحياة وتجعل الحياة البشرية ذات معنى ومن وظيفة هذه الأساليب أنها تطور في نفوس كل ما هو إنساني. (Lanan, 2000)

كما يعرف مفهوم نوعية الحياة على انه ذلك الكل المركب الذي يتألف مع المجموعة من الجوانب المختلفة التي ترتبط ارتباطا وثقيا كالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية ومدي الرضا عن الحياة، وما يقوم به الافراد من أدوار اجتماعية وكذلك العلاقات الشخصية المتبادلة والأنشطة المهنية واليومية التي يمارسها الفرد. (نبيل، ٢٠٠٥، صفحة ٧٨).

ويقصد بتحسين نوعية الحياة في الدراسة الحالية انها:

١- يهدف الي اشباع حاجات الافراد الذين يعيشون في المجتمع.

٢- يستخدم مفهوم نوعية الحياة للدلالة على كم ونوعية الخدمات الصحية والخدمات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها مما يتطلبه الفرد لترقية حياته.

٣- مجموعة المتغيرات المتنوعة التي تهدف الي اشباع الحاجات الأساسية لذوي الهمم في المجتمع.
٤- يستخدم للتعبير عن مدي الاحتياجات التي تحقق لذوي الهمم.
٥- يستهدف التوافق والانسجام مع المجتمع ويشير الي الرفاهية المادية والاجتماعية.
٦- كما يتضمن مؤشرات موضوعية تختص بالجوانب الاتية:
١- الجانب الاجتماعي
٢- الجانب الاقتصادي
٣- الجانب الصحي
٤- الجانب التعليمي

٢- مفهوم مبادرة حياه كريمة

مبادرة حياة كريمة هي "المشروع القومي لتنمية الريف المصري" أطلقها السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي في ٢ يناير عام ٢٠١٩ لتحسين مستوي الحياة للفئات المجتمعية الأكثر احتياجا على مستوي الدولة، كما تسهم في الارتقاء بمستوي الخدمات اليومية المقدمة للمواطنين الأكثر احتياجا وخاصة بالقري. وهو أكبر مشروع تنموي في العالم، وأكبر مشروع إنمائي شامل في مصر من حيث مخصصات الميزانية، والجدول الزمني للتنفيذ، وعدد المستفيدين بتكلفة تصل إلى ٨٠٠ مليار جنيه بمدى زمني ٣ سنوات ويستفيد منه ٥٨٪ من سكان الريف المصري. (www.hayakarima.com/about.html).

٣- مفهوم ذوي الهمم

ذوي الهمم هو مصطلح تم إطلاقه على الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة تقديراً لإنجازاتهم في مختلف المجالات، وهم الأشخاص الذي لديهم بعض الإعاقات الجسدية أو العقلية التي تعوق عملية التعليم وبعض الأنشطة الأخرى، ولكن في الحقيقة هم أشخاص مميزين ولديهم قدرة على فعل العديد من الأشياء والتميز في التعليم وممارسة الرياضة، ولقد اهتم كثير من العلماء بتعريف الإعاقة والشخص المعاق، فكلمة إعاقة تعنى التأخير أو التعويق ويقصد بها كل ضرر يمس فرداً معيناً.

ومن وجهة نظر سرحان (٢٠٠٦) انها إصابة جسميه أو عقلية أو نفسية تسبب ضرراً لنمو الطفل البدني أو العقلي أو كلاهما، وقد تؤثر في حالته النفسية وفي تطور تعليمه وتدريبه وبذلك يصبح الطفل المعاق أقل من زملائه في نفس العمر سواء في الوظائف البدنية أو الإدراك العقلي او كلاهما. (سرحان، ٢٠٠٦ صفحة ٢٢)

كما عرف كابش (٢٠٠٨) الاعاقة بأنها " نقص أو قصور في قدرة الشخص على القيام بوظائفه كانسان فرد بالشكل الذي تتعارف علية بأنه طبيعي ". (كابش، ٢٠٠٨ صفحة ٢٣)

ويعرف أبو المعاطي (٢٠٠٤) الإعاقة بانها كل ضرر يمس فرد معيناً، وينتج عنه اعتلال أو عجز يحد من تأدية دوره الطبيعي بحسب عوامل السن والجنس والعوامل الاجتماعية والثقافية أو يحول دون تأدية هذا الدور بالنسبة للفرد. (أبو المعاطي، ٢٠٠٤ صفحة ٣٣)

ويعرفها أيضا ابو النصر (٢٠٠٥) بان المعاق بصفة عامة كل شخص يعاني من إعاقة حسية أو جسمية أو عقلية أو نفسية أو اجتماعية، تحد من درته على القيام بأدواره في العمل والحياة بالشكل الطبيعي والمستقل، بحيث يترتب على ذلك حاجته إلى نوع من الخدمات والرعاية وعمليات تأهيلية خاصة، لتمكينه من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراته :(أبو النصر، ٢٠٠٥ صفحة ٢٨).

تعريف منظمة العمل الدولية التي عرفت المعاق بأنه: " فرد نقصت إمكانياته للحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه نقصاً فعلياً لعاهة جسمية أو عقلية "

تعريف منظمة الصحة العالمية:

الإعاقة هي حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد المتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة المرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية، وذلك نتيجة الإصابة أو العجز في أداء الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية.

تعريف الخدمة الاجتماعية في مجال ذوي الهمم

ان علماء الخدمة الاجتماعية يرون أن الإعاقة هي نقص في القدرات العقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية سواء ظاهرة أو غير ظاهرة مع التفاوت في الدرجات فالإنسان المعاق ينمو أقل من الإنسان العادي ويواجه صعوبة في تعلم المهارات في مجال أعاقته وفي التكيف والاندماج وكل معاق لدية القدرة في تنمية قدرته في مجال أعاقته بالتعلم وتشجيع المجتمع واستغلال ما لديهم من قدرات مهما كانت محدودة حتى يكونوا دعامة إنتاج لا عالة على الآخرين وتشهد العصور الحديثة اهتمام العالم بهذه الفئة اهتمام خاص وتوفير جميع الخدمات الخاصة بهم واعدت لهم برامج التأهيل المختلفة طبقا لنوع الإعاقة وأنشأت الدول دور الرعاية ومراكز التأهيل وأصدرت كثير من القوانين التي تحفظ لهم حقوقهم ولا ينحصر الاهتمام بالدور الإنساني والبر وان يكون في خطط تنمية الموارد البشرية في المقام الأول للاستفادة من قوة إنتاج كانت مطلة. (الرفاعي، موسي، ٢٠١٩ صفحة ١٩)

ويقصد بذوي الهمم في الدراسة الحالية انها:

١- كل فرد يعاني من قصور او عجز في قدراته الجسمية او العقلية.
٢- الشخص الذي يعاني من قصور سواء كان وراثيا او مكتسبا يقلل من قدراته، ويحول دون قيامه بالعمل او يتولى أمور نفسه.
٣- كل شخص لدية حاله جسمية او عقلية تحد من قدرته على ممارسة العمل وادواره في الحياة.
٤- عدم قدرة الفرد على تلبية المتطلبات وأداء دوره الطبيعي في الحياة وذلك نتيجة الإصابة او العجز.
٥- الشخص الذي فقد قدرته على العمل وممارسة نشاط مهني بصورة كلية او جزئية.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة

اولاً: نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التي توفر المعلومات وتؤكد على وصف وتفسير العلاقة بين الظواهر والاحداث، وكما ان نمط الدراسات الوصفية تعتمد على الوصف الكمي والكيفي لخصائص الظواهر المختلفة وذلك من خلال جمع المعلومات والحقائق وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها، وتتميز الدراسات الوصفية بقدرتها على

الوصف والتحليل لطبيعة القضايا والمشكلات المراد دراستها، لذا فالدراسة الحالية تهدف الي تحديد اسهامات مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية.

ثانياً: المنهج المستخدم:

اتساقاً مع نوع الدراسة وما تسعى إلى تحقيقه من أهداف، فقد اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لذوي الهمم المستفيدين من مبادرة حياة كريمة بالوحدة المحلية لقرية منية الحيط والوحدة المحلية لقرية قلهانه والوحدة المحلية لقرية أبو جندير التابعة لمركز إطسا محافظة الفيوم وعددهم (١٥٠) مفردة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

- **استمارة استبار لذوي الهمم حول إسهامات مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية.**

وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

١. قام الباحث بتصميم استمارة استبار لذوي الهمم حول إسهامات مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية وذلك بالرجوع إلى التراث النظري الموجه للدراسة، وكذلك الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بالقضية البحثية للدراسة.

٢. اشتملت استمارة استبار للأشخاص ذوي الهمم على الابعاد التالية:

– البعد الأول: البيانات الأولية لمفردات مجتمع الدراسة.

– البعد الثاني: اسهامات مبادرة حياه كريمة في تحسين مستوي الخدمات الصحية المقدمة لذوي الهمم بالقرية المصرية.

– البعد الثالث: المعوقات التي تواجه مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية.

– البعد الرابع: مقترحات تفعيل دور مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية.

الصدق والثبات:

(أ) الصدق الظاهري " صدق المحكمين ":

اعتمد الباحث في التحقق من الصدق الظاهري " صدق المحكمين " لاستمارة استبار ذوي الهمم على عرض الأداة على عدد (١٣) محكم من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية جامعة بني سويف وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات وارتباطها بأبعاد الدراسة، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٤.٦٪) بمعنى اتفاق (١١) محكم على الأداة، وقد تم تعديل وإضافة وحذف بعض العبارات وإعادة تصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية للبعض الأخر، وبناء على ذلك تم صياغة الأداة في صورتها النهائية، كما يمكن الاعتماد على نتائجها في تحقيق أهداف الدراسة واختبار صحة فروضها.

(ب) صدق الاتساق الداخلي:

اعتمد الباحث في حساب صدق الاتساق الداخلي لاستمارة استبار ذوي الهمم على حساب معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالأبعاد الأخرى، وكذلك حساب معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية للأداة " مصفوفة العلاقات الارتباطية "، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (١٠) مفردات من ذوي الهمم المستفيدين من مبادرة حياة كريمة بالوحدات المحلية محل الدراسة التابعة لمركز إطسا محافظة الفيوم (خارج إطار مجتمع الدراسة). وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول،

رابعاً: مجالات الدراسة:

١- المجال المكاني:

تمثل المجال المكاني للدراسة في الوحدة المحلية لقرية منية الحيط والوحدة المحلية لقرية قلهانه والوحدة المحلية لقرية أبو جندير التابعة لمركز إطسا محافظة الفيوم، **وذلك للأسباب التالية:**

١. تأكيد مبادرة حياة كريمة على أهمية الاستثمار في تنمية الإنسان المصري، من خلال توفير بيئة صحية وتعليمية واجتماعية مناسبة، وتنمية قدراته ومهاراته من ناحية ولذوي الهمم من ناحية أخرى.
٢. سعي مبادرة حياة كريمة إلى سد الفجوات التنموية بين المراكز والقرى بتوجيه الدعم والتنمية إلى المناطق الأكثر احتياجًا، وتفعيل المشاركة المجتمعية من خلال إشراك المجتمع المدني والقطاع الخاص في جهود التنمية لتحقيق التنمية المستدامة، لبناء مجتمع قادر على تلبية احتياجاته الحالية والمستقبلية.
٣. تنفيذ مبادرة حياة كريمة في محافظة الفيوم لعدد كبير من المشروعات، تستهدف (٣٠٪) من سكان المحافظة، وتشمل (١٢٠٠) مشروع في مجالات مختلفة مثل: الصحة، والتعليم، والبنية التحتية، كما تهدف المبادرة إلى تطوير الريف المصري وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.
٤. اهتمام مشروعات مبادرة حياة كريمة بتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين في قرى مركز إطسا وتوفير حياة أفضل لهم بصفة عامة ولذوي الهمم بصفة خاصة لتحقيق التنمية المستدامة في الريف المصري.

٢- المجال البشري:

يتمثل المجال البشري للدراسة فيما يلي:

(١) المسح الاجتماعي الشامل لذوي الهمم المستفيدين من مبادرة حياة كريمة بالوحدة المحلية لقرية منية الحيط والوحدة المحلية لقرية قلهانه والوحدة المحلية لقرية أبو جندير التابعة لمركز إطسا محافظة الفيوم وعددهم (١٥٠) مفردة، **وتوزيعهم كالتالي:**

جدول رقم (١)

يوضح توزيع ذوي الهمم مجتمع الدراسة

م	الوحدات المحلية		عدد المستفيدين
١	الوحدة المحلية لقرية منية الحيط	مركز إطسا محافظة الفيوم	٦٣
٢	الوحدة المحلية لقرية قلهانه		٤٦
٣	الوحدة المحلية لقرية أبو جندير		٤١
المجموع			١٥٠

٣- المجال الزمني:

تمثل المجال الزمني للدراسة في فترة إجراء وتطبيق الدراسة الميدانية واستكمال عملية جمع ومراجعة البيانات من الوحدة المحلية لقرية منية الحيط والوحدة المحلية لقرية قلهانه والوحدة المحلية لقرية أبو جندير التابعة لمركز إطسا محافظة الفيوم والتي بدأت في الفترة من ٢٠٢٥/١/١م إلى ٢٠٢٥/٦/٣٠م.

خامساً: تحليل وتفسير نتائج الدراسة

١. المعوقات التي تواجه إسهامات مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية كما يحددها ذوي الهمم

جدول رقم (٢)

يوضح المعوقات التي تواجه إسهامات مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية كما يحددها ذوي الهمم

(ن=١٥٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	ضعف وعي ذوي الهمم بأهمية المشاركة في أنشطة مبادرة حياه كريمة	٧٤	٤٩.٣	٣٨	٢٥.٣	٣٨	٢٥.٣	٢.٢٤	٠.٨٣	٩
٢	ضعف قدرة ذوي الهمم في التعبير عن احتياجاتهم للقائمين على مبادرة حياة كريمة	٦٨	٤٥.٣	٤٢	٢٨	٤٠	٢٦.٧	٢.١٩	٠.٨٣	١٠
٣	قلة اهتمام المسئولين بفتح مجالات لمشاركة ذوي الهمم في أنشطة مبادرة حياة كريمة	١٠٦	٧٠.٧	٣٨	٢٥.٣	٦	٤	٢.٦٧	٠.٥٥	٣
٤	نقص القيادات الرسمية والشعبية المشاركة ضمن أنشطة مبادرة حياة كريمة	٩٤	٦٢.٧	٥٣	٣٥.٣	٣	٢	٢.٦١	٠.٥٣	٤
٥	قلة اهتمام ذوي الهمم بالمشاركة في الدورات التدريبية لمبادرة حياة كريمة	٦٨	٤٥.٣	٥٤	٣٦	٢٨	١٨.٧	٢.٢٧	٠.٧٦	٧
٦	نقص الموارد المالية لمساعدة ذوي الهمم	١٠٣	٦٨.٧	٣٦	٢٤	١١	٧.٣	٢.٦١	٠.٦٢	٥
٧	ضعف التنسيق بين الجهات المختلفة المشاركة في مبادرة حياة كريمة	٨٨	٥٨.٧	٤٧	٣١.٣	١٥	١٠	٢.٤٩	٠.٦٧	٦
٨	غياب رغبة ذوي الهمم في الاستفادة من أنشطة وبرامج مبادرة حياة كريمة	٦٨	٤٥.٣	٥٠	٣٣.٣	٣٢	٢١.٣	٢.٢٤	٠.٧٨	٨
٩	صعوبة وجود نظام متبع لتقييم أنشطة مبادرة حياة كريمة	١٠٩	٧٢.٧	٣٥	٢٣.٣	٦	٤	٢.٦٩	٠.٥٥	٢
١٠	صعوبة تشجيع ذوي الهمم في المشاركة في أنشطة المبادرة	١١٤	٧٦	٣٤	٢٢.٧	٢	١.٣	٢.٧٥	٠.٤٧	١
المعوقات ككل								٢.٤٧	٠.٢٤	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

المعوقات التي تواجه إسهامات مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية كما يحددها ذوي الهمم، تمثلت فيما يلي:

- الترتيب الأول صعوبة تشجيع ذوي الهمم في المشاركة في أنشطة المبادرة بمتوسط حسابي (٢.٧٥).
- الترتيب الثاني صعوبة وجود نظام متبع لتقييم أنشطة مبادرة حياة كريمة بمتوسط حسابي (٢.٦٩).
- الترتيب الثالث قلة اهتمام المسئولين بفتح مجالات لمشاركة ذوي الهمم في أنشطة مبادرة حياة كريمة بمتوسط حسابي (٢.٦٧).

- الترتيب الرابع نقص القيادات الرسمية والشعبية المشاركة ضمن أنشطة مبادرة حياة كريمة بمتوسط حسابي (٢.٦١) وبانحراف معياري (٠.٥٣).
- الترتيب الخامس نقص الموارد المالية لمساعدة ذوي الهمم بمتوسط حسابي (٢.٦١) وبانحراف معياري (٠.٦٢).
- الترتيب السادس ضعف التنسيق بين الجهات المختلفة المشاركة في مبادرة حياة كريمة بمتوسط حسابي (٢.٤٩).
- الترتيب السابع قلة اهتمام ذوي الهمم بالمشاركة في الدورات التدريبية لمبادرة حياة كريمة بمتوسط حسابي (٢.٢٧).
- الترتيب الثامن غياب رغبة ذوي الهمم في الاستفادة من أنشطة وبرامج مبادرة حياة كريمة بمتوسط حسابي (٢.٢٤) وبانحراف معياري (٠.٧٨).
- الترتيب التاسع ضعف وعي ذوي الهمم بأهمية المشاركة في أنشطة مبادرة حياه كريمة بمتوسط حسابي (٢.٢٤) وبانحراف معياري (٠.٨٣).
- وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام للمعوقات التي تواجه إسهامات مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية كما يحددها ذوي الهمم بلغ (٢.٤٧) وهو مستوى مرتفع.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت اليه دراسة رنا طارق أنور محمد (٢٠١٧): أوضحت الدراسة ان من اهم الصعوبات التي ترجع الي فريق العمل هي ضعف التنسيق الفعال بين أدوار العاملين في المؤسسة بالإضافة الي قلة خبرات الاخصائيين العاملين في المؤسسات وعدم التكامل بين أدوار فريق العمل.

٢. مقترحات تفعيل إسهامات مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية:

جدول رقم (٤)

يوضح مقترحات تفعيل إسهامات مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية كما يحددها ذوي الهمم

(ن=١٥٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	التنسيق الجيد بين الجهات المختلفة المشاركة في المبادرة	١٠٠	٦٦.٧	٤٤	٢٩.٣	٦	٤	٢.٦٣	٠.٥٦	٦
٢	التأكيد على أهمية تفعيل المشاركة المجتمعية في أنشطة المبادرة	١١١	٧٤	٣٥	٢٣.٣	٤	٢.٧	٢.٧١	٠.٥١	٣
٣	عقد لقاءات ومؤتمرات دورية بين شركاء التنمية لمتابعة سير العمل بالمبادرات المجتمعية	٩٧	٦٤.٧	٤٥	٣٠	٨	٥.٣	٢.٥٩	٠.٥٩	٧
٤	التحديد الواضح لدور كل جهة من الجهات المشاركة في المبادرة	١١٢	٧٤.٧	٣٣	٢٢	٥	٣.٣	٢.٧١	٠.٥٢	٤
٥	تحديد الخدمات والمشروعات بناء على الاحتياجات الفعلية لذوي الهمم	١١٢	٧٤.٧	٣٥	٢٣.٣	٣	٢	٢.٧٣	٠.٤٩	١
٦	تنفيذ ندوات ومؤتمرات لتوعية ذوي الهمم بأهمية المبادرات المجتمعية	١٠٣	٦٨.٧	٤٤	٢٩.٣	٣	٢	٢.٦٧	٠.٥١	٥
٧	توعية ذوي الهمم بأهمية الاستفادة من المبادرات المجتمعية	١١٦	٧٧.٣	٢٨	١٨.٧	٦	٤	٢.٧٣	٠.٥٣	٢
المقترحات ككل								٢.٦٨	٠.٢٩	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مقترحات تفعيل إسهامات مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية كما يحددها ذوي الهمم، تمثلت فيما يلي:

- الترتيب الأول تحديد الخدمات والمشروعات بناء على الاحتياجات الفعلية لذوي الهمم بمتوسط حسابي (٢.٧٣) وبانحراف معياري (٠.٤٩).
- الترتيب الثاني توعية ذوي الهمم بأهمية الاستفادة من المبادرات المجتمعية بمتوسط حسابي (٢.٧٣) وبانحراف معياري (٠.٥٣).
- الترتيب الثالث التأكيد على أهمية تفعيل المشاركة المجتمعية في أنشطة المبادرة بمتوسط حسابي (٢.٧١) وبانحراف معياري (٠.٥١).
- الترتيب الرابع التحديد الواضح لدور كل جهة من الجهات المشاركة في المبادرة بمتوسط حسابي (٢.٧١) وبانحراف معياري (٠.٥٢).
- الترتيب الخامس تنفيذ ندوات ومؤتمرات لتوعية ذوي الهمم بأهمية المبادرات المجتمعية بمتوسط حسابي (٢.٦٧).
- الترتيب السادس التنسيق الجيد بين الجهات المختلفة المشاركة في المبادرة بمتوسط حسابي (٢.٦٣).
- وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لمقترحات تفعيل إسهامات مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية كما يحددها ذوي الهمم بلغ (٢.٦٨) وهو مستوى مرتفع.

وهذا ما اكدت عليه دراسة (احمد،٢٠٢٢) تحديد فاعلية المبادرات الرئاسية في تحسين مستوى الخدمات (الصحية، التعليمية، التمكين الاقتصادي، تنفيذ مشروعات البنية التحية)، تحديد المعوقات، التوصل لمقترحات لتفعيل المبادرات الرئاسية في تحسين نوعية الحياة للأسر الريفية الأكثر احتياجا.

سادساً: الرؤية المستقبلية المقترحة من منظور طريقة العمل مع المجتمعات والمنظمات لتفعيل إسهامات مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية:

تعد طريقة العمل مع المجتمعات والمنظمات إحدى الطرق الهامة للخدمة الاجتماعية، تسعى لمساعدة ذوي الهمم وتلبية احتياجاتهم، وتثير ما لديهم من قدرات واستعدادات حتى يتم استثمارها من خلال برامج وأنشطة مبادرة حياة كريمة ليتمكنوا من التوافق وتحمل المسئولية وذلك لإعدادهم للحياة الاجتماعية، فضلًا عن أنها تتيح الفرصة لذوي الهمم لاكتساب المهارات المختلفة، وتنمي شخصياتهم وتزيد من تكيفهم مع أنفسهم.

والواقع أن ذوي الهمم يمثلون مشكلة كبيرة داخل المجتمع تحتاج إلى اهتمام خاص، ومن ثم فقد أصبح الاهتمام بهم ضرورة حتمية وتعد وسائل التعبير من أهم الوسائل التي تستخدم مع ذوي الهمم.

اولاً: الأسس التي تعتمد عليها الرؤية المقترحة

تم وضع هذه الرؤية بناءاً على الأسس التالية:

أ–الإطار النظري الذي اعتمدت عليه الدراسة الحالية حيث شمل مجموعة من الدراسات والبحوث المرتبطة بالموضوع بشكل مباشر وذلك لتحديد أهمية اسهامات مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم بالقرية المصرية.

ب–تفعيل المشاركة الكاملة والفعالة والاندماج في المجتمع لذوي الهمم.

ج– القراءات والمعارف النظرية الخاصة بالموضوعات والمفاهيم المرتبطة لإسهامات مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم.

د– النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية التي قامت بها الدارسة.

ثانياً: اهداف الرؤية المقترحة

١– مساعدة ذوي الهمم لكي يدركوا واقعهم ومشكلاتهم.

٢– إمداد ذوي الهمم بالمعارف والمعلومات والمهارات اللازمة –التي يشعر ذوي الهمم بأنهم في احتياج لهم – اللازمة لتحسين نوعية الحياة، على أن تكون تلك المعلومات دقيقة وموضوعية ومتناسبة مع واقعهم الثقافي والتعليمي.

٣– تقدير مدي امتلاك ذوي الهمم للمهارات الاجتماعية للمشاركة في برامج الحماية الاجتماعية.

٤– إفادة دور مبادرة حياة كريمة في تقديم بعض الخدمات لذوي الهمم.

٥– إمداد اسر ذوي الهمم بعض الإجراءات والوسائل التي تسهم في التعامل الجاد مع بعض المعتقدات والممارسات المجتمعية التي تحد من دورهم التنموي.

٦– الحد من المعوقات التي تحد من فعالية دور مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم.

٧– تحديد المقترحات اللازمة لتفعيل اسهامات مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة ذوي الهمم.

ثالثاً: متطلبات تحقيق الرؤية المقترحة

لكي يتم تحقيق الرؤية المقترحة في الواقع الميداني يتطلب توافر ما يلي (المعارف – المهارات – الفهم)، وفيما يلي توضيح كل واحدة من تلك المتطلبات:

١) **المعارف:** يقصد بها تزويد المديرين التنفيذيين والعاملين بالجمعيات الأهلية بمجموعة من المهارات والنظريات الحديثة والعلوم الإنسانية والاجتماعية التي تساعدهم على فهم طبيعة وخصائص ذوي الهمم وطبيعة مشكلاتهم ودراسة احتياجاتهم ومعرفة نوعية الخدمات والموارد المتاحة التي يمكن الحصول عليها من المجتمع لتوفيرها لهم، وتنمية شخصياتهم.

٢) **الفهم:** ويقصد به فهم المديرين التنفيذيين والعاملين بالجمعيات الأهلية بأهداف وطبيعة دور مبادرة حياة كريمة وفهم طبيعة ونوعية خدمات وبرامج الحماية الاجتماعية التي تقدمها ومعرفة مواردها وامكانياتها، وكذلك فهم المؤسسات المحيطة والتي يمكن التعاون معها والاستفادة منها، وكذلك فهم طبيعة مشكلات واحتياجات ذوي الهمم.

٣) **المهارات:** ويقصد بالمهارة استخدام المعرفة الاستخدام الأمثل وتطبيقها عند التنفيذ وسرعة الإنجاز عند القيام بالدور المنوط به وكذلك إدماج هذه المعرفة مع القيم والمبادئ المهنية بطريقة تؤدى الغرض وتوصل الى الهدف المنشود والمراد الوصول إليه.

رابعاً: الأدوار التي يجب أن يقوم بها أخصائي العمل مع الجماعات لتحقيق الرؤية المقترحة

هناك العديد من الأدوار التي يمكن أن يمارسها اخصائي العمل مع المجتمعات لتحقيق اهداف الرؤية المقترحة: نذكرها فيما يلي:

١- دور الوسيط:

في هذا الدور يقوم المنظم الاجتماعي بربط ذوي الهمم الذين يحتاجون للمساعدة بالوصول للموارد والخدمات التي يحتاجون إليها، ويقوم أيضا بالتوسط بين الأسر الفقيرة والمؤسسات للوصول إلى قرارات إيجابية ترضى أطراف المشكلة.

٢- دور المثير:

حيث يساعد المنظم الاجتماعي ذوي الهمم على تحليل الظروف والمشكلات التي تواجهها في حياتهم وتحقيق وعى ملائم لمشكلاتهم واحتياجاتهم وإمكانياتهم وموارد المجتمع والدور الذي يمكن أن يقوم به وأهمية الدور وانعكاساته التنموية، كما يساعد على تسهيل الحوارات والمناقشات في جلسات البرامج والدورات التدريبية.

٣- دور الممكن:

فيقوم المنظم الاجتماعي عن طريق تشجيع وتنشيط وتدعيم الجهود الذاتية لذوي الهمم في حل مشكلاتهم، وتمكين ذوي الهمم من الحصول على حقوقهم، وإشباع احتياجاتهم وفقاً لرغباتهم والعمل على خلق روح التعاون بين ذوي الهمم في الحصول على احتياجاتهم وحقوقهم.

٤- دور المخطط:

وقد يستخدم المنظم الاجتماعي هذا الدور في إطار قيامه بالتخطيط بين مختلف التخصصات العاملة بمبادرة حياة كريمة، ويحاول أن يكون حلقة الوصل بين ذوي الهمم والمسئولين بالمبادرة لحصولهم على احتياجاتهم الاجتماعية.

٥- **دور الملاحظ:** يقوم الأخصائي بملاحظة سلوكيات ذوي الهمم حتى يتمكن من التعرف عليهم، واكتشاف الحالات التي يمكن التأثير فيها ومساعدتها.

٦- دور المعالج:

ويعنى هذا الدور أن يقوم المنظم الاجتماعي بساعدة ذوي الهمم بالجمعيات الأهلية على حل مشكلاتهم الاجتماعية فيجب أن يقوم المنظم بدراسة تلك المشكلات وأهم اسبابها وأثارها والسعي للوصول إلى إيجاد حلول لمواجهتها مستعينا في ذلك بمعارفه وخبراته ومهاراته مع ذوي الهمم.

خامساً: الاستراتيجيات اللازمة لتحقيق الرؤية المقترحة

١- استراتيجية الاعتماد على الذات:

ويتم من خلالها الاعتماد المتبادل والتساند بين ذوي الهمم لمواجهة مشكلات ذوي الهمم وتحسين مستوياتهم المعيشية، واشباع احتياجاتهم والتعرف على دورهم في زيادة الدخل المعيشة.

٢- استراتيجية إشباع الحاجات الأساسية:

ويتم من خلال مساعدة ذوي الهمم على إشباع احتياجاتهم الأساسية وتزيد ذوي الهمم بالمهارات والخبرات العلمية اللازمة لإشباع احتياجاتهم المستقبلية.

٣- استراتيجية المساواة:

والتي يتم من خلال تفعيل المساواة بين ذوي الهمم وتحقيق مبدأ تكاف الفرص في توزيع الخدمات الاجتماعية بصورة عدالة، ومراعاة ظروف ذوي الهمم في الحصول على خدمات متساوية.

٤- استراتيجية التمكين:

وذلك تم من خلال مساعدة ذوي الهمم على فهم وإدراك الظروف الاقتصادية التي تؤثر عليهم في تفهم العوامل والأسباب المشكلة لتلك الظروف، كما تساعد تلك الاستراتيجية على اكتشاف ذوي الهمم لذاتهم وتحسين معلوماتهم وتمكينهم من الموارد والامكانيات المجتمعية.

٥- استراتيجية زيادة الدخل:

حيث يتم تبنى مشكلات ذوي الهمم والتي يعوق اندماجها في المجتمع بفاعلية، وذلك من خلال تنظيم الجهود وتوجيهها وتوظيفها التوظيف المناسب بالاعتماد على إمكانيات وطاقات المجتمع عن طريق تشجيع ذوي الهمم على القيام بتنفيذ مشروعات اقتصادية لزيادة الدخل.

سادساً: الادوات اللازمة لتحقيق الرؤية المقترحة

١- المناقشات الجماعية:

يمكن استخدام المناقشات الجماعية عن طريق خطوات تحديد المشكلة حول مشكلات ذوي الهمم وطرق التقويم الجيد لها وأيضا طرق متابعة تقديم الخدمات المقدمة لذوي الهمم.

٢- الندوات:

لتوضيح وتبصير الأخصائيين الاجتماعيين وأعضاء مجالس الإدارات والعاملين للتوعية بالمشكلات الاجتماعية التي تتعرض له ذوي الهمم، بالإضافة إلي أكبر عدد ممكن من المتطوعين لمساعدة العاملين بالمبادرة على تحقيق أهدافها.

٣- الدورات التدريبية:

للعاملين بمبادرة حياة كريمة العاملة في مجال ذوي الهمم لتنمية مهارتهم بما يتوافق مع احتياجاتهم من الخدمات المقدمة لهم وتدريبهم على الطرق المناسبة لتطوير الخدمات.

٤- المؤتمرات العلمية:

يتم بها مناقشة أهمية مشاركة مبادرة حياة كريمة في تفعيل برامج الحماية الاجتماعية وتحديد أوجه القصور التي تواجه برامج الحماية الاجتماعية والعمل على تطويرها وتحسينها، بالإضافة لمناقشة بعض الأمور التي تتعلق باحتياجات ومشكلات ذوي الهمم.

سابعاً: المبادئ التي تستند اليها الرؤية المقترحة

١- مبدأ المشاركة:

ويعتبر مبدأ المشاركة في تنظيم المجتمع، بأنه العمل والجهد التطوعي والمشاركة بين ذوي الهمم والإحساس بمشكلاتهم النابعة منهم والمشاركة في حلها بناء على قدراتهم واستثمار موارد مجتمعهم.

٢- **مبدأ التقبل:**

ويعتبر مبدأ التقبل من الركائز المهمة للعمل والممارسة في برامج الحماية الاجتماعية، يمكن أن نتصور قيام علاقة أيا كانت بين اخصائي العمل مع المنظمات وذوي الهمم في برامج الحماية الاجتماعية، فأن اخصائي العمل مع المنظمات لابد أن يكون وأن يدرك ظروف ومشكلات ذوي الهمم، وأن يؤمن بحقيقة التغيير الاجتماعي أتجاه ذوي الهمم، وما يحدث من صعوبات ومشكلات لعدم تلبية الاحتياجات الملحة لذوي الهمم.

٣- **مبدأ المسئولية الاجتماعية:**

ويتضمن مبدأ المسئولية الاجتماعية اعتماد ذوي الهمم على بعضهم البعض لحصولهم على احتياجاتهم بأنفسهم ويعتبر مبدأ المسئولية الاجتماعية من المبادئ الأساسية التي يجب أن يلتزم بها الأخصائي في برامج الحماية الاجتماعية وبالإضافة إلى أنه يركز على توصيل الحقوق والواجبات لذوي الهمم حسب احتياجاتهم أو إكساب المعارف والقدرات والخبرات.

٤- **مبدأ الموضوعية:**

ويعني مبدأ الموضوعية أن يتناول المنظم الاجتماعي المشكلات واحتياجات ذوي الهمم بالحيادية وعدم التحيز والبعد عن النزاعات الشخصية.

٥- **مبدأ حق اتخاذ القرار:**

يستند هذا المبدأ إلى حقائق إنسانية تؤمن بكرامة ذوي الهمم وحقها في حصولها على الخدمات الاجتماعية دون أن يفرض عليها أمر فعلي ذوي الهمم أن يتخذوا قراراتهم بأنفسهم، بما يتماشى مع احتياجاتهم ومشكلاتهم الاجتماعية.

٦- **مبدأ العدالة الاجتماعية:**

من خلال تحقيق المساواة والعدالة بين ذوي الهمم والعمل على الدفاع عن المحرومين والضعفاء ويتم ذلك بشكل وبأسلوب موضوعي بعيد عن التمييز الشخصي.

ثامناً: المهارات المستخدمة في الرؤية المقترحة

١- **مهارة تحديد وحل المشكلة:**

من خلال تشجيع وتدريب ذوي الهمم على تحديد احتياجات ومشكلات المجتمع ككل، وتحديد الاهداف التي تريد تحقيقها، وان تستطيع تجميع المعلومات اللازمة، أن ترتيب مشكلاتهم وفق أولوياتهم، وأن تمتلك الأسر الفقيرة مهارة وضع حلول مناسبه للمشكلات.

٢- **مهارة استثمار الموارد المتاحة:**

عن طريق إقناع ذوي الهمم بأنهم مورد بشري مهم في المجتمع فضلاً عن تزويد ذوي الهمم بالثقة في نفسهم وأنهم يمتلكون القدرة على التعبير عن آرائهم واستثمار كافة الموارد المتاحة مثال: كالحصول على القروض التي تقدمها الجمعية لعمل مشروع وزيادة الدخل.

٣- مهارة اتخاذ القرارات:

وذلك من خلال قيام المنظم الاجتماعي بتعليم وتدريب ذوي الهمم على أساليب اتخاذ القرارات وصناعة القرار المناسب في إدارة مشروع لهم وكيفية خلق فرص مناسبة لتشجيع ذوي الهمم على تحمل مسئولية.

٤- مهارة الاتصال:

تدريب ذوي الهمم على الاتصال الجيد الفعال، وفتح قنوات الاتصال بين الأسر الفقيرة والجمعيات المتنوعة وتدريب الأسر الفقيرة على كيفية مواجهة المسئولين وعرض مشكلاتهم.

٥- مهارة حل المشكلات وتخطى الأزمات:

وذلك من خلال تدريب وتنمية وعي ذوي الهمم لتخطى الأزمات المستقبلية التي تواجههم.

٦- مهارة العمل الفريق:

وذلك من خلال إيجاد وتكوين الروح البناءة والإيجابية من خلال العلاقات السائدة بين ذوي الهمم.

٧- مهارة إدارة الوقت واستثماره:

وذلك من خلال تدريبهم، وتنمية وعيهم بذلك، لتقسيم الوقت والقيام بأكثر من عمل يستهدف المساهمة في تحسين مستوى معيشي لهم.

تاسعاً: المردود المتوقع عند تنفيذ الرؤية المقترحة

من خلال تطبيق الرؤية ستتحقق مبادرة حياة كريمة لذوي الهمم من خلال إشباع احتياجاتهم ومعالجة قضاياهم ومشكلاتهم، بما يؤدى إلى إرساء دعائم ومقومات الاستقرار بالمجتمع، وتحقيق العدالة الاجتماعية التي تعد مؤشر رئيسي لتحقيق التنمية الشاملة التي تسعى الدولة إلى تحقيقها ومن ثم يتحقق استدامة الخدمات وبرامج الحماية الاجتماعية بالجمعيات الأهلية والمنظمات المعنية بتطبيق برامج الحماية الاجتماعية مما ينعكس تأثيرها على فئات المجتمع التي تحتاج لتحقيق العدالة الاجتماعية ومنها ذوي الهمم.

المراجع

- احمد، السيد علي عثمان (٢٠٢٢). فاعلية المبادرات الرئاسية في تحسين نوعية الحياة للأسر الريفية الأكثر احتياجاً، " مبادرة حياة كريمة نموذجاً " مجلة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد ٣٣.
- الصعيدي، محمد وفيق إبراهيم (٢٠١٧): دراسة وصفية للعلاقة بين المنظمات الأهلية والحكومية في مجال تحسين نوعية الحياة للمعاقين، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- بني عامر، علي محمود محمد (٢٠١٨). طريقة تنظيم المجتمع وجودة منظمات رعاية المعاقين ذهنياً، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للإخصائيين، العدد ٦٠، مجله ٩.

- صالح، نجلاء محمد (٢٠١٥). اسهامات مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة في تأهيل أعضائها اجتماعياً من منظور طريقة خدمة الجماعة، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣٨، الجزء الرابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عبد الوهاب، داليا نعيم (٢٠١٢). العلاقة بين تقبل المعاق حركياً لذاته ومشكلاته الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عبد الوهاب، السيد السعيد (٢٠٢٠). فاعلية المبادرات الرئاسية في مواجهة المخاطر الصحية واتجاهات الجمهور نحو أنشطتها الاتصالية "دراسة حالة" مبادرة ١٠٠ مليون صحة، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان، العدد ٢٠.
- عيسى، عبد العزيز إبراهيم (٢٠٠٨). المساندة المجتمعية وتأهيل المعاقين اجتماعياً، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- غازي، على على (٢٠٢١). حياة كريمة النموذج التطبيقي لشبكات الأمان الاجتماعي ميزان خطة التنمية المستدامة، إدارة الاعمال، جمعية إدارة الاعمال.
- قاسم، محمد رشدي (٢٠١٠). تفعيل دور الجمعيات الاهلية وتحسين نوعية حياة المعاقين ذهنياً، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
- محمد، رنا طارق أنور (٢٠١٧). إسهامات برامج مكاتب ذوي الإعاقة بوزارة الشباب والرياضة في تحسين نوعية حياة المعاقين حركياً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- محمد، جابر عباس محمد (٢٠١١). اسهامات المبادرات المجتمعية في تحقيق العدالة الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة، دراسة مطبقة على المستفيدين من مشروع صحوة محافظة اسوان، المؤتمر الرابع والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- نبيل، عماد محمد (٢٠١٩). التسويق الاجتماعي كمدخل الي لتحديد احتياجات القري الأكثر فقراً في ضوء مبادرة حياة كريمة، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٦٢، الجزء ٨.
- نبيل، عماد محمد (٢٠١٩). قيم راس المال الاجتماعي كمتغير في التخطيط لتحسين نوعية الحياة لمعاقين حركياً، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٦٢، الجزء ٨.
- ابراهيم،علا عبدالباقي. (٢٠٠٠). *الاعاقة العلقية التعرف عليها وعلاجها باستخدام برامج التدريب للاطفال المعاقين عقلياً*. القاهرة: عالم الكتاب.
- ابو المعاطي، ماهر. (٢٠٠٤). *الخدمة الاجتماعية في مجال الفئات الخاصة*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- ابو النصر،مدحت محمد. (٢٠٠٥). *تأهيل ورعاية متحدي الاعاقة*. القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر.
- أبو العلا، زينب حسين. (١٩٨٦). *الخدمة الاجتماعية في محيط الفئات الخاصة*. جامعه حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية .

- السروجي، طلعت مصطفي. (٢٠٠٤). *السياسة الاجتماعية في اطار المتغيرات الجديدة*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- السيد، علي الدين. (٢٠٠١). *ذوي الاحتياجات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية*. بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية: العدد الثاني عشر.
- المليجي، ابراهيم عبدالهادي. (٢٠٠٢). *الممارسة المهنية في المجال الطبي والتاهيل*. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- الناصرة، باسم سالم (٢٠٠١). دور المبادرات الشبابية في اثراء المشهد الثقافي، بحث متقدم، مؤتمر وزارة الثقافة للمؤسسات والمراكز الثقافية الثاني، غزة، فلسطين.
- عبد الوهاب، بسمة عبد الطيف احمد (٢٠١٧). استخدام مدخل سبل المعيشة المستدامة في تحقيق الامن الاجتماعي للفئات المهمشة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
- عفيفي، عبدالخالق. (٢٠١٠). *طريقة تنظيم المجتمع " رؤية منهجية للمارسة المهنية"*. القاهرة: دار السلام للطباعة.

المراجع الأجنبية:

- Allison A. Smith (2000): Quality of life, Education and Aging. -
- Pron, Arian Thom (2000): "Improving Seniors Quality of life", University of Regina, Canada.
- Lanan Thompron (2000): Improuing Senionr's Quality of Life, Canada, University of Regina.
- Wish, Peter (1986): Quality of Life Trends, Concepts, and Approachges, Gromm London.
- Veronika Gossweiner et.al (2002): Quality of life And social Quality Austrian institute for Familty studies, p3.
- David Barry (2008): Sustainability Quality of Life Indicators: Toward the Integration of Economic Socialand Environment Measures, vol 11, No.4
- John Bond and Lynne Corner (2004): Quality of Life and Older People
- (New York MC Graw Hill) p2.
- Mark Rapley (2003): Quality of Life Research a Critical Introduction London, Sage Publications ltd, p85.
- Arthur Dunham (1970): the New Community Organization, New York, Thoms, Crowell, p.140.
- Ivan Brown (2003): Quality of life and disability An Approach for community practiooners (U.S.A, Jessica Kingsley publishers, P103.
- Bezat Eva (2009): Woman Use of Private and government Health facilctles 107 childern in mation informal Settlement, Kenya studies in families Planning, Vol.140. No.1, P.9.